«لقد تأخّر الوقت»، لكن سفن الأمل لغزة لم تغرق بعد

طهران ترفع علم فلسطين.. صوت المقاومة يعلو فوق الصمت العالمي

الوفاق/ في مشهد ثقافي وإنساني مؤثر، شهدت طهران مساء الجمعة ٣ أكتوبر رفع علم فلسطين على مرتفعات تلال «عباس آباد»، في إطار الدورة الثالثة من حملة «لقد تأخر الوقت»، (#ItsTooLate)، التي تهدف إلى دعم الشعب الفلسطيني المظلوم في غزة وقافلة «الصمود».
واستضاف منتزه «آب وآتش» أي «الماء والنار» هذا الحدث الذي تحوّل إلى تظاهرة شعبية حاشدة، وقد نُصب علم فلسطين الضخم وسط شعارات شعبية مؤيدة للقدس الشريف، فيما امتلأت الساحة بالأعلام واللافتات التي حملت رسائل تضامن مع غزة.

فلسطين ليست وحدها

في ظل صمت قادة العالم تجاه احتجاز سفن «الصمود»، وقف أهالي طهران في تجمع حاشد ضمن حملة «لقد تأخر الوقت» لمدة أربع ساعات، هاتفين: «فلسطين ليست وحدها»، ليُسمعوا صوت مقاومة غزة إلى العالم.
لم يكن بالإمكان تجاهل صوت مظلومية غزة. وسط الأعلام الخضراء والبيضاء والسوداء، ارتفع صوت من القلوب لا يمكن لأي موسيقى أو نشيد أن يسكته. في المكان الذي صمت فيه السياسيون أمام احتجاز أسطول «الصمود»، اجتمع الناس في طهران لكسر ذلك الصمت.
مساء الجمعة، وتحت سماء طهران، امتلأ المنتزه بأضواء مشتعلة وأدخنة ملوّنة، حيث وقف المشاركون بلا توقف، ليس من باب الترفيه، بل إحتراماً لعزة أهل غزة الذين، رغم الحصار والجوع وانعدام الدواء، حافظوا على كرامتهم. كانت هذه الوقفة عهداً مع الدماء التي سُفكت، ومع السفن التي أحتُجزت في الغربة. «سفنك قد غرقت منذ زمن، فاهدأ يا طفل غزة..» كانت هذه العبارة المؤلمة صدىً لألم شعب محاصر بسبب تقاعس وصمت الحكومات، لكنها لم تتحول إلى إستسلام.

«أدعو لأطفال غزة»

في بداية البرنامج، إرتفعت الشعارات تباعاً: «فلسطين ليست وحدها». وقف الأطفال والمراهقون والشيوخ جنباً إلى جنب. فتاة في العاشرة من عمرها حملت علم فلسطين على كتفها وهمست: «أدعو لأطفال غزة». في وجوه الناس، امتزج الغضب بالأمل؛ غضب من عالم صامت أمام جرائم الكيان الغاصب منذ عقود، وأمل في يوم تنهار فيه جدران الحصار. بلغت مراسم الإستغاثة الشعبية ذروتها في المنتزه، حيث جدّد أهالي طهران عهدهم بالوقوف إلى جانب غزة، في وقت أغمضت فيه الحكومات الغربية أعينها عن احتجاز سفن «الصمود»، بل ومنعت الشرطة في برلين التجمعات المناهضة للكيان الصهيوني.

أهالي طهران إلى جانب غزة

أسطول «الصمود»، الذي كان يحمل مساعدات إنسانية، تم احتجازه من قبل الاحتلال، فيما يواصل النشطاء المعتقلون إضرابهم عن الطعام في مكان مجهول، تأكيداً على التزامهم بالقضية. هذا الظلم الصارخ دفع أهالي طهران إلى الوقوف بكل جوارحهم إلى جانب غزة.
من المراهقين المتحمسين الذين لوّحوا بأعلام فلسطين، إلى من شهدوا زمن ما قبل وجود الكيان المحتل، رفع الجميع أيديهم بالدعاء. كانت ساحة المسرح الحجري في المنتزه مشهداً ملحمياً، زادته الأضواء الملونة والدخان الزخرفي حيوية، فيما كان علم فلسطين الضخم أبلغ تعبير عن الموقف.

إستمرار المقاومة

بدأت الفعالية بتلاوة عذبة من القرآن الكريم، وسرعان ما تحولت إلى موجة من الحماسة، خاصة عند أداء مقطوعات مثل «بوم بوم تل أبيب»، حيث ارتفعت أصوات التهليل والتكبير.

حمل هذا الحدث رسالة الصمود في وجه الظلم واللامبالاة؛ الروح ذاتها التي تنبض في غزة، نبضت هذه المرة بقوة وإيمان في قلب طهران

هذا الحماس كان تجسيداً لإرادة النصر على العدو، واستمرار المقاومة. لاحقاً، روى الشباب بشجاعة قصص حياة واستشهاد أطفال غزة ومقاتليها، مؤكدين أن أطفال غزة، رغم الجوع والقصف ونقص الدواء، يصمدون بعزة لا مثيل لها. وفي كلمة له، تحدث حجة الإسلام محمد شجاعي، أستاذ الفلسفة والأخلاق، عن أهمية هذه الصحوة، قائلاً: «إذا أردتم أن تعرفوا لماذا تُركت غزة وفلسطين وحدهما، فانظروا إلى غفلتنا. لقد تأخر الوقت يعني أن فرصتنا للدفاع عن المظلومين شارفت على الانتهاء. إنها إبادة جماعية منظمة ينفذها الكيان الصهيوني بدعم مباشر من أمريكا وصمت الحكومات الغربية».

حملة «من هو الإمام المهدي(عج)؟»

على هامش الفعالية، أضفت حملة «من هو الإمام المهدي(عج)؟» طابعاً حيوياً على الأجواء، من خلال أجنحة خدمية متعددة تهدف إلى معالجة القضايا النفسية والروحية للشباب، من تقديم استشارات مجانية للحد من التوتر والغضب، إلى خدمات قانونية وطبية.
وكانت رسالة هذه المبادرة أن الدفاع عن فلسطين مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعدالة والصحة الروحية، وأن طريق العدالة العالمية يبدأ بالوقوف إلى جانب أكثر الشعوب مظلومية.
في زاوية أخرى من الحشد، حملت امرأة صورة طفل وقالت: «اسمه مروان، لكن الآن لم يبقَ منه سوى الإسم في الأخبار». وفي جزء من البرنامج، قُرئ بيان التجمع بصوت قوي باللغتين الفارسية والإنجليزية، حيث شدد المنظمون على موقفهم تجاه احتجاز أسطول «الصمود» ونفاق الغرب، قائلين: «أيها الإخوة والأخوات، اجتمعنا اليوم لنرفع صوتنا من أجل فلسطين.. الحكومات الغربية التي تتحدث عن حقوق الإنسان، تصمت حين يجب تطبيق هذه المبادئ على فلسطين. الإعلام يسميها مواجهة، لكنها في الحقيقة جريمة ضد الإنسانية وإبادة جماعية تحدث أمام أعين العالم.. نقول لأبطال أسطول الصمود: أنتم تحظون بدعم عالمي لهذا العمل الإنساني العظيم. فلسطين ستتحرر، وحتى ذلك اليوم، لن نصمت. أوقفوا المجازر».
وفي ختام البرنامج، ربط صوت حسين خلج العذب، بذكر التوسل، الأجواء الحماسية بنداء روحي عميق، ليغمر روح المقاومة بنور الأمل نحو مستقبل مشرق. في عالم تتجاهله وسائل الإعلام، ويُعيد السياسيون تعريف حقوق الإنسان حسب أهوائهم، يبقى صوت الشعوب هو الأعلى في التاريخ.
لقد حمل هذا الحدث رسالة الصمود في وجه الظلم واللامبالاة؛ الروح ذاتها التي تنبض في غزة، نبضت هذه المرة بقوة وإيمان في قلب طهران.

أوركسترا «سرو» السيمفونية تحيي الذكرى السنوية الأولى للشهيد نصر الله

الوفاق/ أُقيمت مساء الخميس مراسم الذكرى السنوية الأولى لإستشهاد السيد حسن نصر الله في ساحة الإمام الحسين(ع) بطهران، وسط حضور جماهيري واسع من مختلف شرائح المجتمع، إلى جانب عدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين.
وتخللت المراسم فقرات ثقافية وفنية متنوعة، كان أبرزها العرض الخاص لأوركسترا «سرو» السيمفونية، التي أضفت طابعاً فنياً مميزاً على الحدث. الأوركسترا، التي تعمل تحت إشراف بلدية طهران، قدّمت أداءً أكاديمياً واحترافياً بمشاركة أكثر من خمسين عازفاً بارزاً وفرقة كورال، حيث عزفت مقطوعات مؤثرة وراقية نالت إعجاب الحضور.
وتضمن العرض تنفيذاً كاملاً لألبوم «سيد الأمة» من تأليف الموسيقار الكبير كارن همايونفر، إلى جانب مقطوعات وطنية وحماسية من تأليف أمير حسين سميعي، بقيادة المايسترو حسين بارسافر. وقد استخدمت الأوركسترا مجموعة متكاملة من الآلات الموسيقية، بما في ذلك الآلات الوترية، النفخية الخشبية والنحاسية، الإيقاعية، البيانو، والعزف المنفرد على آلة العود، بالإضافة إلى كورال رباعي الأصوات، ما خلق أجواء فنية فريدة ونادرة في مجال الموسيقى الروحية الراقية.
هذا الحدث الثقافي أكد أن الموسيقى، حين ترتبط بثقافة التضحية والمقاومة، قادرة على إيصال رسائل ذات قيمة روحية وإنسانية عالية.
وقد عكس الحضور المتناغم والمؤثر للفنانين والموسيقيين الإيرانيين في هذه المناسبة مدى التزامهم بقيم المقاومة وتكريم ذكرى الشهيد السيد حسن نصر الله، وهو ما تجلى بوضوح في تفاعل الجماهير الحاضرة في ساحة الإمام الحسين(ع).

إقامة مراسم تكريم الأستاذ فرشجيان في العتبة الرضوية المقدسة

الوفاق/ في أجواء روحانية وفنية مهيبة، أقيمت مراسم تكريم الفنان الإيراني الراحل الأستاذ محمود فرشجيان في العتبة الرضوية المقدسة، بحضور كبار الشخصيات الثقافية والدينية، وعائلته ومحبيه، تزامناً مع ذكرى وفاة السيدة فاطمة المعصومة(س)، وكان ذلك بحضور آية الله أحمد مروي سادن العتبة الرضوية المقدسة، وعائلة الفقيد، وعدد من المسؤولين الثقافيين والإداريين، وجمع من أهل الفن والثقافة.
شهدت الفعالية عرضاً لأعماله الخالدة، منها لوحة «شكوه برواز» أي «روعة الطيران» التي تمّ إزاحة الستار عنها لأول مرة، وأبدعها الأستاذ فرشجيان عام ١٩٧٠، وتتميز هذه اللوحة، التي يبلغ حجمها ٢٦×٤٤ سم، باستخدام اللون الذهبي وتصوير ١٤ طائراً في حركة دائرية على خلفية سوداء، في تعبير فني فريد من نوعه.
وكذلك تم عرض مجموعة مطبوعة فاخرة تضم ١٨ عملاً فنياً أهداها الأستاذ فرشجيان لمتحف العتبة الرضوية، وهي الآن معروضة في قاعة الأعمال المهداة لهذا الفنان الراحل. كما تمّ عرض فيلم وثائقي عن حياته، وتدشين طابع تذكاري يحمل أبرز أعماله، إلى جانب دعوات لتأسيس كرسي أكاديمي لدراسة فلسفته الفنية والروحية.

افتتاح معرض السليمانية الدولي للكتاب بمشاركة إيران

الوفاق/ افتُتحت الدورة السابعة لمعرض السليمانية الدولي للكتاب، حيث تشارك «دار الكتاب والأدب الإيراني» في هذا الحدث الثقافي بأكثر من ٥٠٠ عنوان كتاب.
انطلقت فعاليات المعرض صباح الجمعة، ٣ اكتوبر، بحضور مسؤولين ثقافيين وناشرين محليين ودوليين، إلى جانب عشاق القراءة، وذلك في مركز المعارض الدولية بمدينة السليمانية. ويستمر هذا الحدث الثقافي حتى ١٣ اكتوبر، ويستقبل الزوار يومياً.
وفي مراسم الافتتاح التي بدأت بحضور عدد من مسؤولي إقليم كردستان العراق، من بينهم وزير الثقافة والشباب ومسؤولون محليون، أشار حسن رحيم، رئيس وأمين المعرض، إلى اتساع نطاق مشاركة الناشرين، قائلاً: «تميزت هذه الدورة بحضور أوسع للناشرين وتحسن في التنظيم، وقد سعينا لتوفير ظروف أفضل لعرض الأعمال وتسهيل وصول الجمهور إليها».
وبحسب المنظمين، يشارك في هذه الدورة نحو ١٥٠ مؤسسة نشر من داخل الإقليم وخارجه، من بينها ٧٠ ناشراً دولياً من ١٦ دولة، منها إيران، مصر، لبنان، بريطانيا، الإمارات، ألمانيا، فلسطين، الدنمارك، تركيا، الأردن، الكويت، المغرب، والعراق.
ومن أبرز أقسام المعرض هذا العام، مشاركة «دار الكتاب والأدب الإيراني»، التي أقامت جناحاً وطنياً بالتعاون مع «بيت الثقافة الإيراني» في السليمانية. ويضم هذا الجناح أكثر من ٥٠٠ عنوان كتاب من إنتاج أكثر من ٦٠ ناشراً إيرانياً، تغطي مجالات متنوعة مثل الأدب الكلاسيكي والمعاصر، كتب الأطفال والناشئة، الدين، الدراسات الإيرانية، تعليم اللغة الفارسية، والسياحة. كما تشارك دور نشر مثل «كردستان»، «جشمه»، «إحسان»، و«رواية الفتح» بشكل مستقل في هذا الحدث.

● أخبار قصيرة

صالحي: سينما الأطفال والناشئة لغة عالمية للتعاطف

الوفاق/ إنطلقت مساء الجمعة فعاليات الدورة السابعة والثلاثين من مهرجان أفلام الأطفال والناشئة الدولي في مدينة أصفهان، بمشاركة ١٥٠٠ طفل وناشئ كأعضاء لجنة التحكيم، تحت شعار «كل طفل وناشئ أصفهاني هو فنان».
ويستمر المهرجان حتى ٨ أكتوبر، متضمناً أكثر من ٣٧٠ فعالية ثقافية وفنية في مختلف مناطق المدينة، إضافة إلى عروض سينمائية متنقلة تستهدف الأحياء المحرومة.
وفي رسالة خاصة بهذه المناسبة، أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، أن «سينما الاطفال والناشئة يجب أن تُعرف اليوم كلغة عالمية للتعاطف»، مشيراً إلى أن المهرجان يؤدي رسالته في ربط الثقافات وتذكير المجتمعات بأن مستقبلها مرهون بصون الطفولة وتنشئة جيل مبدع ومفعم بالأمل. وأضاف: إن مهرجان أفلام الأطفال والناشئة الدولي، على مدى أربعة عقود من انعقاده، يُعد رمزاً لعزيمة راسخة في الحفاظ على الهوية الثقافية والثروة البشرية لإيران الإسلامية. فهذا الحدث ليس مجرد مناسبة فنية، بل هو دليل واضح على إيمان شعبنا بمستقبل يُبنى بأيدي الأطفال والناشئة. وأضاف: إن انعقاد هذه الدورة في وقت تستذكر فيه إيران ذكرى الدفاع المقدس الذي دام ١٢ يوماً، واستشهاد عدد من الأطفال وعائلاتهم، يمنح المهرجان معنى أعمق. ففي مواجهة الدماء الطاهرة التي أُريقت، تتحمل الثقافة والفن مسؤولية جسيمة، وهي: بناء عالم أكثر أماناً وبث الأمل في قلوب شعب وقف دوماً في ظل التضامن والإيمان. وأكد صالحي أن أعظم ثروة لإيران من أجل الغد هي الوحدة والتلاحم الوطني، وهي ثروة تتجلى في حب الخير والوطن، ويجب أن تُغرس منذ سنوات الطفولة الأولى. ويمكن للمهرجان، من خلال التجارب المشتركة والتعليم الفني، أن يكون أرضية خصبة لتنمية هذه الروح.
هذا وقد شهد حفل الإفتتاح حضور مسؤولين محليين وفنانين بارزين، حيث أشار نائب رئيس بلدية أصفهان، كمال حيدري، إلى أن المهرجان يمثل فرصة لتحقيق أحلام الأطفال وتقديم إبداعاتهم في مجالات الفن المختلفة للعالم، مؤكداً أن «روياهاي كودكانه بر برده نقش جهان» أي «أحلام الطفولة على شاشة نقش العالم» هو الشعار الأجمل الذي يُجسد روح هذا الحدث.

إيران تتألق عالمياً في رسوم كتب الأطفال

الوفاق/ فازت الفنانة الإيرانية نوشين صادقيان بالجائزة الكبرى في الدورة الثلاثين من معرض براتيسلافا الدولي للرسوم التوضيحية (BIB ٢٠٢٥)، عن كتاب «فتاة الدال» من تأليف أحمد أكبربور، لتُسجّل بذلك ثالث إنجاز عالمي لإيران في هذا الحدث الثقافي المرموق. المعرض، الذي يُقام كل عامين في سلوفاكيا بدعم من اليونسكو، يُعدّ من أبرز الفعاليات العالمية في مجال رسومات كتب الأطفال. وقد شاركت إيران هذا العام عبر مركز التنمية الفكرية للأطفال والناشئة، الذي رشّح عشرة فنانين بالتعاون مع مجلس كتاب الطفل وجمعية رسامي الكتب الإيرانيين. صادقيان، التي سبق لها الفوز بجوائز دولية مثل «القلم الذهبي» في بلغراد و«الجزيرة الذهبية» في كوريا الجنوبية، تُواصل تألقها العالمي، فيما تم اختيار الخبيرة الإيرانية سحر ترهنده كعضو في لجنة التحكيم الدولية لهذا العام.